وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في :علوم والإعلام والاتصال

تخصص اتصال سياحي

ريبورتاج مصور بعنوان

مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية بمستغانم

من إعداد:

- محلي نور الهدى

تحت إشراف الأستاذة :

خالدي أمينة

السنة الجامعية:2016/2015

إهداء

اهدي عملي هذا إلى روح أمي رحمها الله والى والدي العزيز أطال الله في عمره إلى أخواتي" زكرياء" و"أسامة" إلى الأستاذة المشرفة "خالدي أمينة " ، والى كل عائلتي، إلى كل الأصدقاء والصديقات خاصة صديقتي "فاطيمة" و"زهرة" ، والى كل من ساعدني في انجاز عملي هذا

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلت نعمه، وتقدست أسماؤه وزاد ثناؤه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وحبيبنا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ،وعلى اله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين ...

فبحسن توفيق الله تم انجاز هذه المذكرة ،فحمدا لله حمدا كثيرا ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، إن لم تستطيعوا فادعوا له ".

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أعاننا على انجاز هذه المذكرة

دون أن ننسى الذين كانوا لنا في انجاز هذا العمل .

والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

فهرس

دعاء

تشكرات

إهداء

مقدمة .....أ

الإطار المنهجي

1-الإشكالية.....04

2-تحديد الموضوع وأهميته.....06

3-أسباب اختيار الموضوع 06

4-تحديد المفاهيم.....07

5-منهج الدراسة.....08

6-التقنيات المستعملة.....08

7-عينة البحث.....09

8-صعوبات الدراسة.....09

الإطار النظري

الفصل الأول : مستغانم والسياحة .

1_**المبحث الأول** :تاريخ مدينة مستغانم.....12

2_**المبحث الثاني** :مميزات مدينة مستغانم 18

3_**المبحث الثالث** :واقع السياحة بمستغانم 21

الفصل الثاني: المسرح.

1_**المبحث الأول:** مفهوم المسرح.....31

2_**المبحث الثاني:**نشأة المسرح الجزائري.....32

3_**المبحث الثالث** : الأصول التاريخية لنشأة المسرح في مستغانم.....34

الفصل الثالث :أهمية المسرح في التنمية السياحة الثقافية

1_**المبحث الأول** :نبذة عن السياحة الثقافية 38

2_**المبحث الثاني:**تعريف السياحة الثقافية.....40

3_**المبحث الثالث:**أهمية المسرح في التنمية السياحة الثقافية.....42

الفصل الرابع:ماهية الريبورتاج المصور.

1_**المبحث الأول:**تعريف الريبورتاج المصور.....44

2_**المبحث الثاني:**خصائص وأنواع الريبورتاج.....45

3_**المبحث الثالث:**مراحل إعداد الريبورتاج.....48

الإطار الميداني

_مراحل التصوير.....51

_جينريك البداية 53

_جينريك النهاية.....54

_نص التعليق 55

_ البطاقة الفنية للريبورتاج.....57

_التقطيع التقني للروبورتاج :التقطيع التقني لجنيرك البداية 58

التقطيع التقني لشريط الفيلم.....59

التقطيع التقني لجنيريك النهاية..... 62

_نتائج الدراسة 63

_خاتمة 64

_قائمة المراجع

مقدمة

أصبحت السياحة من الصناعات القائدة في الاقتصاد العالمي وخاصة في الدول النامية ،وازداد اهتمام الدولة بالتنمية السياحة وتفعيل دورة في الاقتصاد الوطني لما تمتلكها من منافع اقتصادية واجتماعية.كما تعمل العديد من الدول لخلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية متوازنة ترفع نسب الاكتفاء الذاتي لمختلف السلع والخدمات .وهنا تأتي التنمية السياحية وأفاق تطوري في مقدمة المجالات التنموية الأخرى ،وخاصة أن مقومات القاعدة السياحية متوافرة في الجزائر من خلال السياحة التاريخية والدينية والمناخية وغيرها.

تعد الجزائر واحدة من البلدان الفنية بموروثها الثقافي فهي متحف للتراث .هذا الأخير الذي يستوجب استثمارة بطريقة مثلي ،علما أن السياحة ألان وفي معظم دول العالم أصبحت تتجه أكثر فأكثر إلي الخصوصية الثقافية .ومن هذا المنطلق تبنث العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم السياحة الثقافية كأحد أهم عناصر السياسات العالمية .معلوم أن السياحة الثقافية تعتمد على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي والغير المادي .ولقد تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة .وبرز ذلك أكثر من خلال تفعيل دور المواقع الأثرية .إشراك سكان المناطق الجاورة في هذه السياحة .

كما تظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمناقشة.غالبا ما يكون الدافع الأساسي لهذه السياحة هو الثقافة من زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني وكذا الحضور في بعض الفعاليات الثقافية.

لكن من الملاحظ أن هذا النوع من السياحة شهد إهمالا على رغم من المحاولات التي قامت بها الدولة من خلال الاستغلال الأمثل للمؤهلات الثقافية في مختلف ولايات الوطن.كإنشاء المراكز الثقافية (المتاحف ،المسارح والسينما)التي لها دور كبير في ترويج السياحي للمناطق ،لذلك نحاول من خلال الورقة البحثية أن نعرف أكثر واقع السياحة الثقافية ودور المسرح في نشر الثقافة والوعي السياحي .

فالدافع الذي جعلنا نبحث في هذا الموضوع هو موعد افتتاح المسرح الجهوي لمستغانم واستغلال هذا المعلم الثقافي في زيادة تنمية السياحية للمدينة ،هذا الدافع بإيجاز دفعنا للاهتمام الجدي والفعلي لتناول هذا الموضوع الذي يدور دفعنا إلى أن نغطي من خلاله عدة إشكالات علمية وموضوعية ذات أهداف

وغايات عميقة بحيث استدلينا على منهجية معينة لهذا الموضوع المعنون ب"مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية لمستغانم"وقد أشتمل بحثنا على ثلاث جوانب أساسية وهي مرتبة كالتالي :

الجانب الأول والممثل في الإطار المنهجي والذي من خلاله عرضنا اشكاليتنا العامة وتحديد المفاهيم الأساسية والى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها وكذلك منهج البحث المستخدم والتقنيات وعينة البحث .

أما الجانب الثاني والذي يتمثل في الإطار النظري حيث تطرقنا إلى فصلين :الفصل الأول جاء تحت عنوان مستغانم والسياحة ،تناولنا في البحث الأول تاريخ مدينة مستغانم أما المبحث الثاني مميزات مدينة مستغانم ، والمبحث الثالث فكان حول واقع السياحة بمستغانم .

أما الفصل الثاني والمعنون ب المسرح فكان عنوان المبحث الأول عن مفهوم المسرح ،والمبحث الثاني عن المسرح الجزائري أما المبحث الثالث تحت عنوان الأصول التاريخية لنشأة المسرح بمستغانم .

والفصل الثالث تحت عنوان أهمية المسرح بالتنمية السياحة الثقافية والذي يضم المبحث الأول نبذة السياحة الثقافية والمبحث الثاني مفهوم السياحة الثقافية ،والمبحث الثالث "أهمية المسرح في التنمية السياحة الثقافية".

أما الفصل الرابع والمعنون ب ماهية الريبورتاج المصور وضم بدوره ثلاثة مباحث كانت كالتالي :تعريف الريبورتاج المصور ،خصائص وأنواع الريبورتاج ثم مراحل إعداد الريبورتاج المصور لنصل إلى الفصل الخامس والأخير من بحثنا والذي تمثل في الإطار الميداني الذي كان عبارة عن ريبورتاج مصور والذي خص موضوعنا وهو "مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية بمستغانم " مع مراحل تصويره والتقطيع التقني لهذا الريبورتاج مع ذكر نتائج الدراسة التي واجهتنا لينتهي عرض بحثنا هذا عند خاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

الاطار المنهجي

الاشكالية

تعتبر الجزائر واحدة من البلدان الفنية بموروثها الثقافي علما أن السياحة ألان في معظم دول العالم أصبحت تتجه أكثر فأكثر الي الخصوصية الثقافية ،فقد تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة من خلال مهرجانات الفنية وتوافد حشود الجمهور الذين هم السياح ليضفوا علي المدينة جوا من الحيوية ،ويري البعض ان الجزائر تمتلك الكثير من المقومات الثقافية السياحية ولا ينقصها الا التخطيط واستحداث بعض النشاطات الفنية والأدبية منها :الفرق المسرحية والموسيقية فهي تساهم في تنشيط السياحي.

تلعب المعالم بدورها في إنعاش السياحة الثقافية كونها تساهم في التعريف بثقافة وتقاليد هذا البلد كمساجد والمتاحف وغيرها .

وكذلك النشاطات الثقافية والفنية التي تنظمها الجزائر عاملا اساسيا في انجاح السياحة في هذا البلد فليس الهدف من هذه التظاهرات هو تنظيم نشاطات تنتهي بانتهاء الحدث فهي تلعب دورا فعلا ليس فقط على قطاع الثقافي وانما ايضا على قطاع السياحة .

فالفرق المسرحية والموسيقية من اكثر الفرق القادرة على اقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي ،كما يمثل التراث الادبي والاجتماعي والموسيقي مادة ثقافية سياحية حية بامكانها تقديم نظرة عن هذا الوطن،حيث يمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية والعروض الكشفية في الاماكن التاريخية والاثرية .

كما يمكن للمراكز الثقافية ان تكون رافدا ناجعا لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية او الوافدة ،من خلال تقديمها لعروض ونشاطات فنية تجدب السائح .

لذلك تم اختيارنا لمدينة مستغانم باعتبارها مدينة فنية وسياحية بامتياز ولما تحتويه من مقومات سياحية وثقافية وكذلك حدث التاريخي والفني لافتتاح المسرح الجهوي بها

ومنه تم طرح الإشكال التالي: هل المسرح عبدالحليم الجيلالي يساهم في تنمية السياحة الثقافية بمستغانم ؟

وهذه دراسة دفعتنا لطرح التساؤلات التالية:

-ماهو واقع السياحة الثقافية في مستغانم ؟

-كيف يستطيع المسرح في نشر الثقافة والوعي السياحي ومداخل المدينة؟

تحديد الموضوع واهميته

لكل عمل اكاديميا أهداف بطبيعة الحال يسعى لتحقيقها وبلوغ اهميتها تكمن في ان الهدف من وراء دزاستنا هو ابراز دور المسرح بعروضه الفنية الموسيقية او المسرحية في تنشيط السياحة والقاء ضوء حول واقع اهتمام بهذاالجانب والدعوة للمزيد بالاهتمام بالسياحة الثقافية وكذلك وصف واقع السياحة الثقافية في ظل اقبال الجمهور الكبير على المسرح الجهوي الجديد الذي تم افتتاحه مؤخرا.

اما اهميته فهي تكمن فيمايلي:

-المساهمة في تطوير تراثنا الثقافي والحفاظ عليه

-تشجيع السياحة الثقافية في ولاية مستغانم

-وصف واقع السياحة الثقافية

-جذب عدد هائل من السياح وتعريف بالمعالم الثقافية الموجودة في الولاية

-ابراز امكانيات وقدرة مسرح المستغانمي في استقبال فعاليات كبرى.

- **اسباب اختيار الموضوع**

-هناك عدة اسباب شدتنا نحو هذا الموضوع

-افتتاح المسرح الجهوي الجديد لمستغانم

-عدم الاهتمام بالسياحة الثقافية للولاية

-اهمية هذا المعلم والتحفة الايطالية في زيادة تنشيط السياحة بالمدينة .

-زيادة الوعي الثقافي السياحي للمدينة

-محاولة تناول هذا الموضوع بطريقة علمية بحثية وموضوعية باستعمال تقنية الريبورتاج المصور

تحديد المفاهيم :

السياحة الثقافية :

تعتبر السياحة الثقافية نشاط يقوم به الفرد او مجموعة افراد يحدث عنه التنقل من مكان الى اخر او من بلد الى اخر بغرض اداء مهمة معينة او زيارة مكان معين او عدة اماكن وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات اخرى واضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ويرتقى بمستوى اداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

يهدف هذا النوع من السياحة الى اشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية والتاريخية

التعريف القانوني للسياحة الثقافية :

هو كل نشاط استجمام يكون اندفاع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل :(المدن ،المعالم ،والحدائق ،المباني الدينية او التراث الروحي) مثل :الحفلات التقليدية الوطنية او المحلية

تعريف المنظمة العالمية للسياحة

السياحة الثقافية تتمثل في تنقلات الاشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات ،الدورات الفنية ،التنقلات من اجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الاثرية .

2-المسرح :

المسرح احد فروع فنون الاداء والتمثيل الذي يجمد او يترجم قصص او نصوص ادبية امام المشاهدين باستخدام مزيج من الكلام ،الايماءات الموسيقي والصوت على خشبة المسرح له مواصفات خاصة في التصميم .

حسب تعريف جوردن كريج :المسرح هو ذلك الصوت الفيزيكي للانسان انه تعبيرات الوجه وحركة جسد الانسان اي الممثل ، وهذا يعني بانه المسرح الذي يجسد المعمار في الحركة بشكل ما اي انه فضاء الفن وليس البناء .

المسرح هو مكان التقاء الفنون المسرحية او الموسيقية وغيرها ،وهو عبارة عن حلقة اتصال مع الجمهور.

3-التنمية السياحية :

هي توفير التسهيلات والخدمات لاشباع حاجات ورغبات السياح ،وتشمل كذلك بعض تاثيرات السياحة ،وهي ايضا الارتقاء والتوسيع بالخدمات السياحية واحتياجاتها .

منهج الدراسة :

ان اي عمل صحفي ومهما كان نوعه فانه يحتاج الى استخدام منهج وتقنية البحث للوصول الى النتائج واستكمال بحثه سواء كان ذلك في عملة الجمع المعلومات او عملية التحليل والتفكير .

لذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ،حيث يهدف الى التعريف على معالم الظاهرة كون هذا المنهج يتلاءم مع موضوعنا المتمثل في (ريبورتاج مصور حول مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية بمستغانم) .

التقنيات المستعملة :

ويعرف المنهج الوصفي على انه ذلك الاسلوب او الطريقة العملية المتبعة التي تصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام ادوات وتقنيات البحث العلمي حيث يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وابعادها ،وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها .

اعتمدنا على تقنيات الريبورتاج المصور كتقنية مباشرة لسؤال المبحوثين من فنانين وجماهير بالصوت والصورة ،كون هذه الاخير تخدم الهدف المراد الوصول اليه في هذا البحث ،وذلك للاخذ اكبر قدر من المعلومات وترك للمبحوث حرية التعبير والكلام .

ويعرف الريبورتاج المصور على انه فن من فنون الكتابة الصحفية ، ويهدف الى الاخبار واعطاء المعلومة مع الاعتماد على وصف ،وذلك باسلوب ادبي متميز .

عينة البحث :

كان اختيارنا لميدان البحث هو ولاية مستغانم كنمودج ،وقد شملت عينة بحثنا مجموعة من الفنانين (ممثلين ،مخرجين ،.....)وكذلك بعض الافراد من المجتمع بمدينة مستغانم وذلك لمعرفة الراي العام حول الموضوع .

صعوبات الدراسة :

-عدم وفاء الكثير من المبحوثين بمواعيدهم مما سبب تاخر في البحث

-افتتاح المسرح الجهوي عبد الحليم الجيلالي في وقت متاخر .

-قلة المراجع عن المسرح والسياحة كون الموضوع جديد ما اعاق تناوله في الجانب النظري .

-عدم قبول جماهير باجراء مقابلات بالصوت والصورة .

-صعوبة التصوير خاصة في يوم افتتاح المسرح الجهوي لمستغانم.

الفصل الاول
مستغانم والسياحة

المبحث الاول: تاريخ مدينة مستغانم

تنعم مستغانم بتراث تاريخي حضاري و إرث ثقافي متراكم منذ ما قبل التاريخ، لتتعاقب الحضارات من العهود الغابرة عليها من الفينيقية إلى الرومانية ثم العثمانية وصولا إلى العصر الحديث.هي مدينة سايرت مختلف الفترات التاريخية بدليل وجود بصمات للاستقرار البشري من خلال التحف الأثرية الموجودة بمتحفي وهران و العاصمة إلى يومنا هذا و التي تجسد تلك الحقبة التاريخية[1]. ناهيك عن بقايا القبور، خلال فترة الفينيقيين بتواجد ميناء كيزا ببلدية سيدي بلعطار جنوب الولاية و الذي لازال شاهدا عليها، و نفس الشيء فيما يتعلق بالحقبة الرومانية حيث الآثار الكثيرة التي يبقى الكثيرة منها غير مكتشف ماعدا ما كشفته الطبيعة بمرور الزمن.

حكم مستغانم كل من الأدارسة، المرابطون، الموحدون و المرينيون،وخضعت مدينة مستغانم للحكم العثماني سنة 1516 بعد فترة الغزو الاسباني و تذكر بعض المراجع أن الوجود العثماني دام حوالي 6 قرون.

إذ لا تزال المعالم العمرانية الحالية تؤرخ للحضارة العثمانية، على غرار ضريح الباي مصطفى بوشلاغم، و دار القايد و برج الترك، و كلها موجودة بوسط المدينة في الأحياء الشعبية العتيقة كحي المطمر و حي تيجديت، طبانة و قدوس المداح، بالإضافة إلى مواقع مماثلة بمناطق متفرقة كموقع الرياح، ووادي مصطفى، البحارة، الحجاج و كاب إيفي، و كلها كانت تستعمل كموانىء في تلك الحقبة.

كما تشتهر مستغانم بالعديد من المساجد الشاهدة على تعاقب الحضارة الإسلامية كمسجد المريني العتيق الذي بني من طرف السلطان المريني سنة 740 للهجرة الموافق ل 1340 للميلاد تحمل

[1] www.djazairess .com

صومعته اللمسة التركية لأنه أعيد بناءه من قبل الأتراك، وهو الآن موجود بحي طبانة أحد أقدم الأحياء الشعبية للمدينة، تم تصنيفه في 15 أفريل 1979.

مدينة مستغانم قديمة البناء حيث كانت موجودة في حدود القرن الخامس الهجري، فكان لها عمارتها التامة و شهرتها بين الإسلام.و يقول ابن خلدون في مدينة مست غانم عمرها أحميدة العبد شيخ قبيلة سويد في أواخر القرن العاشر هجري، عرفت المنطقة تسمية موريستاقا MORISTAGA أطلقها الرومان على الموقع الذي تتواجد فيه المدينة الحالية على القوس الشرقي لخليج مستغانم بينما يضم قوسها الغربي ميناء ارزيو.

فترة ما قبل التاريخ:

قد عرفت منطقة ما قبل التاريخ الاستقرار البشري من المدن الإفريقية، فبصمات الإنسان البدائي على اللقى الأثرية ما تزال ظاهرة للعيان و التي نلمس تجمعاتها في نقاط عديدة حول المدينة و ضواحيها مثل موقع واد الريح و خروبة وواد مصطفى.

موقع ماسرى: يرجع تاريخ المغارة إلى العصر الحجري الحديث يقع بالقرب من ضريح سيدي بن ذهيبة، حيث تم العثور على أثار التي تدل على تلك الفترة من الفؤوس و بعض الصخور و هي موجودة في المتحف الوطني بوهران.

موقع واد الرايح:يرجع تاريخ الموقع إلى فترة العصر الحجري المتوسط(450.000ق.م).

فترة التاريخ القديم:

عاقب الفينيقيون و الرومان على المنطقة حيث أحدثوا تغييرا ملموسا في الحياة الاجتماعية لأهالي منطقة مستغانم،بحيث استطاعوا تبادل الخيرات (تبادل التجاري) بينها و بين العالم الخارجي و الدليل على ذلك وجود مركز بالقرب من بلدية سيدي بلعطار (ميناء كيزا). و الذي يعد أقدم ميناء عرفته المدينة يحتوي على الآثار مختلفة منها صهاريج للمياه، منشات حموية.

ميناء كيزا: نظرا لموقع المنطقة ، قام الفينيقيون ببناء ميناء تجاري فكان عليهم تدشين مدينتهم .هو أقدم ميناء عرفته المنطقة، إذ يعود تاريخ ظهوره إلى الفترة الفينيقية و الرومانية، كان هذا الموقع الأثري جزء من المملكة النوميدية الغربية، و عرف هذا الموقع الأثري وفقا للنقوش اللاتينية التي تم العثور عليها.

موقع كاب إيفي: عرف هذا الموقع فترتين تاريخيتين الأولى تعود إلى العصر الحجري الأوسط (40.000/30 ق.م) و الثانية ترجع إلى الفترة الرومانية.

الفترة الإسلامية: إن المعلومات حول مدينة مستغانم و المغرب الأوسط عموما في الفترة الإسلامية خاصة القرون الأولى منها تكاد تنعدم، حيث لا نعرف عن مدينة إلا ما رواه بعض المؤرخين، الذين أشاروا إليها على أساس تبعيتها لقبيلة مغراوة.

و في عهد الأدارسة كانت ولاية مازونة و تنس و مستغانم لإبراهيم بن محمد بن سليمان، ثم لإبنه محمد من بعده،إلى أن تغلب عليه الزيري بن مناد الصنهاجي سنة 342هـ/ 953م مدعوما من طرف الفاطميين. و تجدر الإشارة إلى أن مدينة مستغانم كانت على العهد الفاطمي تابعة لولاية تهرت التي كان يحكمها أحد ولاة الدولة الفاطمية.

و في النصف الثاني من القرن الربع الهجري (10م) غزت القبائل الهلالية المغرب الأوسط و استقر عدد منها بمستغانم. أما في النصف الثاني من القرن الخامس هجري(11م) بسط المرابطون نفوذهم على المغرب الأوسط ، و ذلك تحت قيادة يوسف بن تاشفين و الذي فتح في حدود سنة 474هـ/1080م مدينة وهران و تنس و مستغانم.

و تذهب جل الكتابات سواء العربية أو الأجنبية إلى أن تأسيس مدينة مستغانم كانت على يد هذا القائد المرابطي يوسف أبو تاشفين في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري حيث بني بها مركزا حربيا يدعى حصن المحال.

و في هذه الفترة يذكر اسم مستغانم لأول مرة من طرف المؤرخ البكري الذي يصفها ضمن المدن الواقعة على الشاطئ و تحيط بها أسوار.

أما في عهد الموحدين و أثناء ضعفهم سمح لقبائل مغراوة من إعادة السيطرة على المناطق التي كانت تحكمها في حوالي سنة 665هـ/1280م قام السلطان الزياني يغمراسن بن زيان من تلمسان بإخضاع بلاد مغراوة و ضمها لمملكته بما فيها مستغانم. كان الحكام المرينيون يفكرون في استرجاعها و بالفعل استطاع السلطان المريني يوسف بن يعقوب من فرض الحصار. عليها في شعبان من سنة 698هـ/1299م حيث استولى على المدينة، و ينسب لهذا السلطان بناء الجامع الكبير بمستغانم، يقول ألفرد بالALFRED BEL أن بناء هذا الجامع الدليل الوحيد على مرور حكام مدينة فاس بمستغانم.

و ابتداءا من 906هـ/1500م بدأ الأسبان في تنفيذ مخططهم الإحتلالي بدءا من المرسى الكبير بوهران ثم توجهت أنضارهم نحو مدينة مستغانم بسبب موقعها الاستراتيجي و قامو بحصارها مستغلين الأوضاع التي كانت تمر بها، وأجبروا شيوخها و أعيانها على معاهدة الاستسلام مع حاكم وهران في 26 ماي 1511م/917هـ.

الفترة العثمانية:

في ظل الظروف التي كانت تعيشها المنطقة و الصراعات مع الأسبان ظهر الأتراك بقيادة الأخوين عروج و خير الدين كقوة جديدة التنافس الإسبان في شمال إفريقيا.حيث حرر هذين الأخوين السواحل الشرقية ثم توجهوا بعدها نحو الجهة الغربية و استرجعوا مستغانم بقيادة عروج سنة 923هـ/1517م، و بقيت مستغانم تحت حكم الأيالة الغربية في حالة متأرجحة بين السلم و الحرب إلى أن فتح الباي بوشلاغم مدينة وهران على يد الداي محمد بكداش فعرفت المدينة نوعا من الاستقرار طيلة فترة حكمه، إلا في سنة 1145هـ/1734م،أعاد الإسبان احتلال مدينة وهران و لم يستطع الباي بوشلاغم

الدفاع عنها فنقل عنها حكمه إلى مستغانم. توفي سنة1147هـ/1734م، فخلفه في منصبه إبنه يوسف الذي نقل مقر البايلك من مستغانم إلى معسكر، ثم تولى بعده مصطفى الأحمر الحكم و توفي في مستغانم مسموما، و لم تعرف المدينة الاستقرار إلا بعد الطرد النهائي للإسبان من وهران من طرف الباي محمد الكبير سنة 1207هـ/ 1792م و بعد موت هذا الأخير كثرت الثورات و الفتن إلى غاية الاحتلال الفرنسي.

فترة الكولونيالية:

احتلال مدينة الجزائر سنة 1830م و تولي الشيخ سيدي محي الدين قيادة المقاومة اتخذت مدينة مزغران مركزا لتنفيذ هجمات على الحامية التركية بمستغانم و كادت تسقط في منتصف أوت سنة 1248هـ/ 1832م، و في نوفمبر من نفس السنة بايعت قبائل بني مجاهر و بني عامر و الغرابة و غيرهم الأمير عبد القادر الذي قام بتشديد الحصار على مدينة مستغانم في أوت من سنة 1249هـ/1833م.

بعد سقوط مزغران تقدمت القوات الفرنسية نحو مستغانم و عند وصولها إلى الضفة الغربية لوادي عين الصفراء اندلعت الاشتباكات مع بقايا جنود الحامية العسكرية التركية من العرب و بربر و كراغلة و أفراد من متطوعين من أهالي المنطقة، اقتحمت القوات الفرنسية المدينة الشرقية باجتياز وادي عين الصفراء إلى حي المطمر، و أقدمت فرق أخرى لتستولي على حصن الشرق (ببرج الترك)و في المدينة السفلي أي الضفة الغربية للوادي تمركزت فرق أخرى من الخط 66 التابعة للفيلق الإفريقي الأول و المجموعة الثانية من فرقة الهندسة العسكرية و أخرى من سلاح المدفعية و عناصر من

الفيلق الأجنبي، و كان قائد الفيلق آنذاك بيليسي و كلف النقيب بايرد بقيادة نشر أفراد كتيبته للاستيلاء على وسط المدينة.[1]

[1] مستغانم ،تاريخ وفن ، محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية مستغانم ، حرفي الطباعة بلعالية ،2011 .ص 06 –36 .

المبحث الثاني :مميزات مدينة مستغانم

تزخر ولاية "مستغانم" بالعديد من الأماكن الرائعة الجمال التي تجعلها قطبا سياحيا هاما سواء تعلق الأمر بمناطقها السياحية أو شواطئها الساحرة أو معالمها.فترة من فتراتها التاريخية التي عايشتها المنطقة أنذاك, Mauristaga قديما أو مستغانم إحدى ولايات الغرب الجزائري تقع في الجهة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط و هي أهم المدن الساحلية لتمتعها بجمالها الطبيعي الرائع , و ثاني أهم مدينة بعد ولاية وهران, حيث تتمركز هذه الأخيرة في الشمال الغربي للبلاد و تبعد عن العاصمة بـ350 كم , يحدها من الشرق ولايتي الشلف و غليزان و الجنوب معسكر و من الغرب ولاية وهران أما شمالا البحر الأبيض المتوسط. تعتبر مستغانم من أهم المدن السياحية حيث يبلغ طول ساحلها 120 كم و عدد شواطئها 20 شاطئ مهيأ للسياحة.

السياحة في مستغانم:

تعد ولاية مستغانم من المدن الساحلية المعروفة و المقصودة لما تزخر به من الشواطئ عذراء و مناظر طبيعية خلابة و فتانة , فشريطها الساحلي الممتد من سيدي منصور غربا إلى شاطئ البحارة ببلدية أولاد بوغالم شرقا يفتح ذراعيه لاستقبال ضيوفه على مدار السنة , فعشاق الطبيعة و زرقة البحر يجدون ضالتهم في هذه الشواطئ الساحرة و رونق مياهها النقية و رمالها الذهبية و كثافة غاباتها المطلة على ضفاف المتوسط , هذا بالإضافة إلى وديانها الجارية التي زادتها سحرا وجمالا , ناهيك عن جبال الدهرة الممتدة على كامل هذه الشواطئ و التي هي قبلة ملايين المصطافين في موسم الصيف يأتونها من مختلف ربوع و أقطار الجزائر و خاصة الجالية الجزائرية و السياح الأجانب الذين جذبتهم الشواطئ بجمالها الساحر و كرم و ضيافة أهلها, و نذكر بالخصوص شواطئ "الصبلات , سلامندر , وريعة" بالإضافة أنها تتوفر على الأمن ونضام مما يجعل العائلات تشعر بالطمأنينة و الارتياح.

معالم أثرية:

مستغانم مدينة غنية جدا بالمعالم الأثرية التي هي رمز للحضارات التي مرت على المنطقة , نذكر منها ضريح الولي " سيدي لخضر بن مخلوف " الذي هو القبلة الأولى للزوار الذين يتوافدون بأعداد هائلة من داخل و خارج الولاية و حتى من خارج البلاد , تطبيقا لعادة قديمة متوارثة عبر الأجيال وثقافة عريقة ضاربة بجذورها،في أعماق سكان مستغانم بالغرب الجزائري مع كل ما يتطلبه ذلك من قيم دينية وروحية، فالأمر يتعلق برمز ليس كبقية الرموز، له علاقة بعادات وتقاليد ورؤى وعقليات أهالي الظهرة يهدف إلي تخليد مآثر أحد أشهر أعلام المنطقة والمغرب العربي.

ويبدأ الركب بتجمع العديد من الناس بتقدمهم أحفاد الولي الصالح في مكان يعرف بحي تحديت ويتجهون إلي زاوية سيدي بلقاسم ثم سيدي تغنيف وأخيرا سيدي لخضر حيث يوجد ضريح لخضر بن خلوف. وأول ما يتراءى للسائرين لحظة وصولهم إلي مقام لخضر بن خلوف نخلته الشهيرة التي تطل من الضريح، حيث أوصي بأن يدفن بالقرب منها وقد ذكر ذلك في أحد قصائده "النخلة المثبتة من بعد ليبوس حذاها يكون قبري يا مسلمين". وقد اقترن وجود هذه النخلة بمادح الرسول (صلي الله عليه وسلم)، حيث امتد جذعها كالحارس الأمين لضريح الولي الصالح– وقد تعرضت إلي القطع خلال السنوات الأخيرة، لكنها سرعان ما عاودت الظهور ونمت من جديد.

بعد الوصول إلي المقام يجتمع أتباع هذا الولي في حلقات ذكر يتلون كتاب الله، ويتذكرون مناقب هذا الرجل الصالح الذي جمع بين الدين والدنيا، بين التصوف والجهاد، وتختتم السهرة بإحياء بوصلات غناء شعبي مستمد من الديوان الشعري للولي الصالح. واللافت في هذا الصدد أنّ القائمين علي ركبة لخضر بن خلوف أشد حرصا علي تنظيم حفلة غنائية لأشهر قصائده، يختتمها عادة المطرب معزوز بوعجاج بقصيدة الوفاة. فديوان شعر لخضر بن خلوف شكّل علي مر العصور مصدر إلهام لعشرات مطربي الغناء الشعبي في الجزائر، يمكن أن نذكر منهم قطب الأغنية الشعبية (المدرسة العاصمية) محمد العنقي، والهاشمي

قروابي، وعمار الزاهي، وبوجمعة العنقيس.

كما تنظم في هذه المناسبة تنظيم ندوات ومحاضرات يشارك فيها أساتذة الجامعات وباحثون مهتمون بالتراث الشعبي وبسيرة الأولياء الصالحين في الجزائر.

اللون المميز لمدينة مستغانم الأخضر والأبيض مدينة ساحلية تعد مزيجا من التراث ال

عربي الإسلامي الأندلسي التركي تتميز بجمالها و وتتميز بالعديد من الميزات المختلفة عن غيرها وهي مدينة صوفية وأرضها طاهرة أولياءها الصوفيين المرابطين المجاهدين تمتاز بتحفظ سكانها منذ الأزمنة الغابرة والى وقتنا الحاضر

تتميز مستغانم بنظافة أزقتها و جمال شواطئها و منتجعاتها هي مدينة التاريخ التراث والفنون و الثقافة.[1]

[1] اسامة بن يخلف ،مستغانم عروس الغرب الجزائري ،جريدة السياحي سنة 2015 www.assayahi .com

المبحث الثالث : واقع السياحة بمستغانم

تزخر ولاية مستغانم الساحلية بثروة سياحية هامة، منها الشاطئية كونها تملك شري ساحل بطول 124 كم انطلاقا من شاطئ البحارة ببلدية أولاد بوغالم إلى المقطع غربا يضم 34 شاطئا منها 23 روسة. كما تتوفر على طاقات سياحية أخرى، كالسياحة الحموية لاحتوائها على منابع مائية معدنية في كل من بلديات عين نويسي، سيدي علي، فضلا عن معالمها الأثرية الكثيرة المنتشرة بمناطق متفرقة مما يؤهلها لأن تكون أحد أهم الأقطاب السياحية في الوطن، يؤمها آلاف المصطافين والسياح على مدار السنة وتسهم في الرفع من وتيرة التنمية المحلية وتحسين ظروف العيش لدى آلاف العائلات، خاصة فيما يتعلق بتوفير مناصب شغل جديدة لشباب يشكلون 75 بالمائة من مجموع سكان الولاية الذين يقرب 800 ألف نسمة، لم يجدوا سبيلا لحياتهم سوى ركوب قوارب الموت لبلوغ الضفة الأخرى رغم المآسي التي تحدث من حين لآخر ذهب ضحيتها عشرات الشباب وآخرين لازالوا في عداد المفقودين يضاف إليهم المئات من المحتجزين في المراكز المخصصة للمهاجرين غير الشرعيين بالأراضي الإسبانية لم يتم الإفراج عنهم الى حد الآن، يواجهون المصير المجهول رغم النداءات المتكررة لذويهم والتي لم تلق الآذان الصاغية .

وفيما تشير أرقام الجهات المعنية إلى أن نسبة البطالة بالولاية تقلصت إلى حدود 09.40 بالمائة عكس ما كانت عليه في السنوات الماضية والتي بلغت 28 بالمائة عام 2004، إلا أن الوضع لم يتغير وظاهرة الحرقة لم تتوقف، خاصة بالجهة الشرقية من الولاية التي تشكو نقصا فادحا في الهياكل القاعدية التي من شأنها خلق فرص عمل جديدة، تكون متنفسا لآلاف الشباب لاسيما خريجو الجامعات الذين يشكون من البطالة الخانقة منذ عقود من الزمن.

مستغانم ولاية الخيرات الكثيرة بطابعها الفلاحي كونها تتربع على أراض زراعية بمساحة قدرها 143.197 هكتار وبثروة بحرية تزخر بأجود أنواع السمك والرخويات بطاقة إنتاج تفوق 75 ألف طن سنويا، فضلا عن مكنوزات سياحية لا تقدر بثمن. ونتيجة لهذه الأهمية في المجال السياحي وما من الممكن أن يوفره من

أموال للبلديات الساحلية التي تقع على ضفاف المتوسط وللولاية ككل. تم سنة 1988 بموجب مرسوم تنفيذي رقم 88 / 232 المؤرخ في 08 _11_1988 اختيار 15 منطقة للتوسع السياحي موجودة على مستوى 11 بلدية بمساحة إجمالية تصل إلى 4114 هكتار، 1916 هكتار منها قابلة للتهيئة، لكن رغم مرور أكثر من 22 سنة لم تستفد سوى 08 مناطق من مشروع دراسة تهيئة التي انتهت بثلاث منها، أما 05 الأخرى لم تنطلق بها بعد، لتضاف إلى 07 ملفات لم تدرج نهائيا وتبقى مجمدة إلى إشعار لاحق، في ظل غياب إستراتيجية سياحية واضحة. كما أن الإهمال والعراقيل لازالت تطال هذا القطاع الهام، حيث تبقى العديد من الشواطئ غير مستغلة رغم جمالها والإقبال المتزايد عليها من قبل الزوار والسكان المحليين، الأمر الذي زاد في ارتفاع الضحايا من سنة لأخرى، حيث أصبحت الحماية المدنية تسجل في كل موسم اصطياف ما يزيد عن 25 حالة غرق، جلها بتلك المناطق غير المحروسة. وبالرغم من فتح 23 شاطئا من اصل 34 شاطئا عبر الشريط الساحلي، لكن الغريب في الأمر انه حتى تلك الشواطئ المستغلة فهي في الأساس عبارة عن مساحات رملية، بها عدد ضئيل من أعوان الحماية المدنية وعناصر الدرك الوطني، في المقابل تفتقر إلى جل المرافق السياحية التي يحتاجها المصطاف، فبعضها خالية تماما من كل تلك الأساسيات التي من شأنها استقطاب الزوار كما هو الحال بشاطئ الصخرة التابع لبلدية بن بن عبد المالك رمضان، رغم مرور عدة سنوات على فتحه. أما باقي الشواطئ الأخرى فالأمر لا يكاد يختلف فهي لا تتوفر سوى على بعض البانغالوهات القديمة التي شيدت مطلع الثمانينيات ومسطحات إسمنتية منتشرة هنا وهناك، لتجاوز العجز الكبير في مشكل الإيواء.

فلا مطاعم أو مقاه ولا محلات بيع لتقديم خدمات أفضل للمصطافين، سوى مرشات ودورات المياه بعد توصيلها هذا العام بقنوات المياه الصالحة للشرب نتيجة عدم رصد أغلفة مالية للنهوض بهذا القطاع الحيوي وكذا محدودية ميزانية البلديات.

غياب الاستثمار المحلي وحتى الأجنبي الذي أبدى نيته في كذا من مرة في استغلال مناطق التوسع

السياحي لاسيما بالجهة الشرقية بدليل الزيارات المكثفة لمتعاملين أجانب وعرب منذ التسعينيات، لكن وجود أسباب ومعوقات لا نعرفها، حال دون استغلال هذه الثروة التي لا تقدر بثمن، الأمر الذي يجعل الولاية تفوت على نفسها جلب مليارات الدينارات، خاصة وان السائح الجزائري أصبح يشد الرحال إلى البلدان الأخرى، لقضاء العطلة الصيفية، كان من الأفضل صرفها بأرض الوطن بإحدى الولايات أل14 الساحلية، منها مستغانم التي تحوي مناطق سياحية لا توجد في تلك الدول بشهادة السياح الأجانب الذين زاروا شواطئ هذه الولاية قبل العشرية السوداء، لكن تلك المناطق الساحرة لازالت مهملة والتي كانت بالإمكان أن توفر أموالا طائلة تسهم في بعث مشاريع جديدة ترفع من وتيرة التنمية المحلية التي يتطلع لها السكان منذ عقود من الزمن، كما هو الحال ببلدية أولاد بوغالم التي تبعد عن عاصمة الولاية بـ90 كم والمحاذية لولاية الشلف والتي تزخر بشريط ساحلي متنوع بين الصخري والرمال الذهبية على مسافة تزيد عن 11 كم به ثلاثة شواطئ لاتزال عذراء بحاجة إلى إلتفاتة حقيقة، حيث تم استغلال شاطئ واحد والمعروف بشاطئ خاربات الذي يعد أحد أهم الشواطئ على المستوى الوطني، أما شاطئي مرسى الشيخ والبحارة لايزالان على حالهما رغم أنهما يفوقان الشاطئ المذكور روعة وجمالا، ونفس الملاحظة تنطبق على باقي الشواطئ المتبقية على غرار سيدي عبد القادر بعشعاشة وسيدي العجال بخضرة، ليقتصر الأمر على بعض المناطق السياحية التي تعد على الأصابع كشاطئي عين ابراهيم والميناء الصغير بسيدي لخضر وصابلات بمزغران وكلوفيس وكاب إيفي ببن عبد المالك رمضان.

فرغم التوافد الكبير للمستثمرين لاسيما من دول الخليج العربي الذين أبدوا اهتماما بالغا لإقامة مشاريع سياحية كبيرة، كون الولاية لها كل المؤهلات الطبيعية والبشرية لتحقيق ذلك، خاصة الموقع الاسترتيجي لتلك الشواطئ ووقوعها في منطقة عبور للعديد من ولايات الوطن، خصوصا الطريق الوطني رقم 11 الذي يمر على طول الشريط الساحلي زيادة عن المساحات الغابية المطلة عليها والأودية الكثيرة التي تقطعها فضلا عن جبال الظهرة الشامخة، وهي مؤشرات تزيد من سحر تلك الأمكنة وتجعل فرص الاستثمار أكثر

نجاعة، بدليل أنه رغم الضعف الكبير في طاقات استقبال المصطافين وتدني الخدمات بالكثير من الشواطئ المذكورة إلا أن عدد زوار الولاية أصبح يتجاوز في كل موسم اصطياف الـ12 مليون شخص. وكان بإمكان هذا العدد أن يتضاعف مرات عدة لو تم استغلال كل تلك الإمكانيات الطبيعية الخلابة التي قد تجعل الولاية قبلة للسياح على مدار السنة لا في فصل الصيف فقط، لكن غياب النشاط الاستثماري وسياسة رشيدة ترك الوضع على حاله رغم أننا في زمن يتطلب استغلال مثل هذه الثروات التي تساهم بشكل كبير في الرفع من وتيرة الاقتصاد الوطني بدل الاعتماد كلية على مداخيل البترول التي هي ثروة زائلة لا محالة بمرور الزمن، وما مستغانم إلا واحدة من ولايات الوطن التي تزخر بمثل هذه الموارد الطبيعية الهائلة.

وفي هذا الإطار وحسب الدراسات المحضرة لغرض التوسع السياحي حسب كل منطقة من شواطئ مستغانم، تؤكد أن كل الإمكانيات متوفرة منها نجد منطقة كاب ايفي الواقعة ببلدية بن عبد المالك رمضان شرق عاصمة الولاية بـ27 كم والتي تحتوي على مساحة مخصصة للاستثمار تقدر بـ382 هكتار، إلا أن هذا الأخير لم يتم فتحه إلى حد الآن رغم انه يمتد على مسافة 3500 متر، ومتوسط عمق مياهه يصل الى 100 متر، وبإمكانه استقطاب عدد كبير من المصطافين قد يتجاوز 14 الفا، أما فيما يتعلق بمساحته فهي قابلة لإنجاز مرافق سياحية والتي من شأنها استيعاب 15000 سرير فتقدر بـ163 هكتار، لكن غياب طريق يربط هذا الشاطئ بالطريق الوطني رقم 11 حال دون استغلال هذا المرفق الطبيعي الهام. ودائما بهذه البلدية هناك مشروع توسع آخر يتربع على مساحة 182 هكتار منها 77 هكتارا موجهة للبناء، أما طول هذا الشاطئ فيفوق 03 كم وعرضه يتراوح ما بين 40 إلى 1000 متر، وقدرة استقبال تقدر بـ12400 مصطاف .

اما ثاني منطقة مبرمجة للتوسع السياحي فهي الموجودة ببلية أولاد بوغالم شمال شرق الولاية والتي تعد نقطة حدودية مع ولاية الشلف تم اختيار شاطئ البحارة التي تتربع على مساحة 360 هكتار منها 96

هكتارا قابلة للبناء، ويعد هذا الشاطئ من خير ما تزخر به الولاية، كونه يمتاز بمياهه الصفية ورماله الذهبية النقية فضلا عن طوله الذي يزيد عن 6250 متر وعرضه أكثر من 150 متر، كما انه يمتاز بالهدوء والسكينة ما جعله مقصد الكثير من العائلات لاسيما من جنوبنا الكبير وحتى من ولاية وهران، حيث شهد العام الماضي إقبالا كبيرا للأسر الوهرانية التي وجدت في هذا الشاطئ ملاذا آمنا وفضاء رحبا لقضاء العطلة الصيفية بعيدا عن الفوضى والضوضاء التي تميز باقي الشواطئ الأخرى.

هذا الشاطئ في حالة استثماره سيوفر ما يفوق 4800 سرير للمصطافين، أما قدرته الإجمالية فهي تزيد عن 26700 مصطاف. وغير بعيدا عن هذا الأخير نجد شاطئ سيدي عبد القادر التابع لبلدية عشعاشة والذي يحتوي على منطقة توسع سياحي بإمكانها استقبال ما يزيد عن 8000 مصطاف رغم قصر هذا الشاطئ الذي لا يتجاوز 80 مترا، أما من حيث الإيواء في حالة إتمام المشاريع المسطرة فيه قد تصل إلى 4000 سرير، ودائما في دائرة عشعاشة وتحديدا ببلدية خضرة التي تبعد عن الولاية بأكثر من 60 كم، نكتشف شاطئ سيدي لعجال الموجود بمنطقة زريفة فإن به مشروع توسع سياحي بمساحة 220 هكتار منها 50 هكتارا مخصصة للبناء، إلا أن هذا الشاطئ لا يكتسي أهمية كبيرة مقارنة مع باقي الشواطئ المذكورة بسبب صغره، حيث لا يتجاوز طوله 250 متر وعرضه 40م. أما قدرة استيعابه فقد تصل الى حوالي 1000 سرير. وبالقرب من هذا الشاطئ توجد منطقة أخرى للتوسع السياحي موجودة بالشاطئ المعروف بكاف قدوس الذي يتوسط دائرتي عشعاشة وسيدي لخضر ويبعد عن مستغانم بـ62 كم، تتربع مساحته على 68 هكتارا منها 18 هكتارا ستسمح بإنجاز مرافق حيوية في حالة استغلاله، ويمتاز هذا الأخير بقصره، حيث لايزيد طوله عن 700 متر، وعرضه 50 مترا، لكنه بإمكانه استقطاب 2800 مصطاف، اما قدرته الاستيعابية فقد تتجاوز 9000 سرير.

ولا نبرح الجهة الشرقية المعروفة بمنطقة الظهرة وبالضبط ببلدية سيدي لخضر المشهورة نسبة للولي الصالح سيدي لخضر بن خلوف فإن شواطئها اكتسبت شهرة لا مثيل لها، كما تم برمجة مشروع توسع

سياحي بأحد منهما وهو شاطئ الميناء الصغير الذي يبعد عن المدينة بـ06 كم وبـ42 كم عن عاصمة الولاية، به 327 هكتار منها 60 هكتارا قابلة للبناء، مقسمة الى قطب رئيسي للتنمية وقطبين ثانويين باستطاعتهما استيعاب 4500 سرير، هذا ويبلغ طول هذا الأخير 04 كم، أما قدرته الاستيعابية فهي تتجاوز 14000 مصطاف، هذا ويتميز هذا الشاطئ بوفرة المرافق السياحية الضرورية مقارنة بباقي المناطق السياحية الأخرى، خاصة وانه يجاوره ميناء للصيد زاد من حركيته، فضلا عن قربه من شبه المدينة السياحية وهو ما زاده روعة وجعله قبلة للملايين من السياح في كل صائفة. وببلدية سيدي لخضر دائما، هناك شاطئ آخر غاية في الجمال هو شاطئ عين إبراهيم الذي يبعد عن مقر البلدية بـ08 كم، هذا الأخير كان له حظه من مجموع مشاريع التوسع السياحي على مساحة تتربع على 325 هكتار منها 290 هكتار كاملة من الممكن تحويلها إلى قرية سياحية بمعنى الكلمة، هذا ويبلغ طوله 500 متر وعرضه يقارب الـ50 مترا، أما عمق مياهه فيفوق 800 متر، وبإمكان هذا الشاطئ استقبال 10 آلاف مصطاف سنويا.

أما بلدية حجاج الواقعة على مسافة 43 كم عن مستغانم فهي الأخرى استفادت من مشروع مماثل تبلغ مساحة التوسع السياحي بها 450 هكتار، وهي الأكبر على الإطلاق منها 160 هكتار ستحول إلى مرافق هامة في حالة استغلالها، أما طول الشاطئ فيبلغ 07 كم وعرضه 30 مترا، فيما مساحته المائية تتجاوز 200 متر، وبخصوص قدرة استيعابه فقد تصل إلى 28000 مصطاف، أما طاقة الإيواء فتقدر بـ14 ألف سرير .

وببلدية بن عبد المالك رمضان أين تم فتح مؤخرا شاطئ جديد المعروف بشاطئ الصخرة نسبة لوقوعه بجبل الصخرة فيتربع على مساحة 579 هكتار حددت لمشروع توسع سياحي يعد الأول من نوعه منها 500 هكتار كاملة ستخصص للبناء وقدرة الإيواء به قد تتجاوز 5000 سرير، ويستقبل سنويا ما يزيد عن 2000 مصطاف لقربه من مدينة مستغانم ووقوعه على حافة الطريق الوطني رقم 11 الذي يشهد حركية

كثيفة، خاصة في فصل الصيف، وبجوار هذا المكان يوجد شاطئ آخر يعرف بشاطئ الشلف نسبة لوادي الشلف الذي يصب فيه، حيث تم تخصيص له 525 هكتار منها 125 هكتار ستنجز بها مراكز إيواء ومرافق سياحية عديدة إذا ما تم الاستثمار فيه، هذا وقد تصل طاقته إلى 7000 سرير، كما أن قدرة استقباله ستتجاوز 28000 مصطاف سنويا،

هذا الشاطئ قد يتحول إلى قطب سياحي، لأن طوله يبلغ 07 كلم وعرضه أكثر من 40 مترا، وكلما اتجهنا غربا اكتشفنا شواطئ جديدة وهذه المرة شاطئ سيدي المجدوب بمنطقة خروبة التي تحولت مؤخرا الى قطب اقتصادي هام بعدما تدعمت بقطب جامعي ومستشفى يتسع إلى 120 سرير ومرافق حيوية أخرى، هذا الشاطئ الذي لا يبعد عن عاصمة الولاية سوى بـ03 كم، تم تخصيص مساحة تقدر بـ41 هكتارا لإنجاز مشروع توسع سياحي منها 02 هكتار لبناء مرافق هامة، وما يعرف على هذا الأخير أن الأراضي المحيطة به تحولت إلى مشاريع سكنية بمختلف الصيغ، ناهيك عن البنايات القديمة الفوضوية القريبة منه، الأمر الذي يستدعي المحافظة على الأراضي السياحية بهذا الأخير وتوقيف مد الإسمنت الذي أتى على الأخضر واليابس، لأن هذا الشاطئ قد يجعل منه احد اهم المراكز السياحية لقربه من الولاية، كما من شأنه تخفيف الضغط على شواطئ الجهة الغربية على غرار صابلات وصلامندر الذي تم انجاز به ميناء جديد سيبدأ في الخدمة في الأيام القليلة القادمة، خاصة وان طوله بتجاوز 01 كم وعرضه فاق 30 مترا وعمق مياهه 200 متر، وبإمكان هذا الشاطئ استقبال 06 آلاف مصطاف سنويا وتوفير 1000 سرير لإيواء المصطافين.

وبالمنطقة الغربية التي لا تتوفر كثيرا على شواطئ كثيرة مقارنة مع الجهة الشرقية، فهناك بلدية مزغران التي تبعد عن مستغانم الولاية بـ07 كم وتضم شاطئي صابلات واوريعة على طول 4800 متر وعرض يقدر بحوالي 30 مترا وقدرة استيعاب تصل إلى 14400 مصطاف، أما المساحة الموجهة للبناء فهي تتوزع على ثلاثة أقطاب، الأول الواقع بشاطئ صابلات 01 مساحته 40 هكتارا وقدرة إيواء تفوق 4000 سرير،

وقد انطلقت عملية التهيئة به بعد الانتهاء من الدراسة، أما القطب الثاني فيقع بين الشاطئين المذكورين على مساحة تصل إلى 20 هكتارا خصصت للاستثمار من اجل توفير 15000 سرير، أما القطب الثالث فتقدر مساحته بـ10 هكتارات قد تساهم في توفير 800 سرير.القطب الأول انطلقت به الأشغال لإنجاز مشاريع هامة منها ما هي مستغلة منذ سنوات سمحت بتوفير كل الوسائل الضرورية من نقل بالإضافة إلى مد شبكات الصرف الصحي وقنوات المياه الصالحة للشرب ووسائل الاتصال العصرية، رغم هذا يبقى هذا الشاطئ بعيدا عن الطموحات المرجوة، كما أن المشاريع الاستثمارية لم ترق إلى المواصفات العصرية المنتهجة في الميدان السياحي.

بلدية استيديا التي تبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 17 كلم استفادت من مشروع للتوسع السياحي خصصت له مساحة 48 هكتارا منها 05 هكتارات قابلة للبناء، ويبلغ طول هذا الشاطئ 600 متر وعرضه 40 مترا وقدرة استقبال تفوق 2000 مصطاف، أما من حيث الإيواء فيتوقع توفير 400 سرير. وبالجهة الغربية دائما وتحديدا بشاطئ المقطع الواقع على بعد 25 كم بالنقطة الحدودية لولاية وهران تقدر مساحته المخصصة للاستثمار بـ76 هكتارا قابلة للبناء بإمكانه استقبال 5000 مصطاف وإيواء 1000 سرير، ومن مميزات هذا الشاطئ انه يمتد على طول 2100 متر وعرضه 30 مترا، إلا أن هذا الأخير يبقى مغلقا لأسباب أمنية بحكم قربه من أنبوب المحروقات المتجه إلى منطقة ارزيو الصناعية.

رغم كل هذه الثروة السياحية الطائلة التي لا تقدر بثمن، تبقى غير مستغلة وحتى الدراسات وكذا التهيئة الخاصة لإنجاز مشاريع التوسع السياحي لم تنطلق بها بعد رغم مرور عقدين من الزمن، ويقتصر الوضع على 03 مناطق من اصل 15 منطقة مبرمجة منذ الثمانينيات، وحتى تلك الدراسات لم تنته لأسباب تبقى مجهولة، لتبقى معها كنوز تذهب مهب الريح إلى أن يتفطن المسئولون إلى هذا القطاع الحيوي الذي من شأنه توفير مئات الآلاف من مناصب الشغل الدائمة لشباب الولاية.

تشهد شواطئ مستغانم إقبالا كبيرا من المصطافين، حيث يصل عددهم إلى أربعة ملايين منذ بداية موسم الاصطياف، تأتي هذه الوفود من مختلف بلديات الولاية إضافة إلى المدن الداخلية المجاورة مثل :غليزان، معسكر، تيارت وتسمسيلت، باعتبار هذه الشواطئ هي الأقرب إليهم من جهة ونظرا لجماله الساحر ورماله الذهبية من جهة أخرى، ويزداد هذا الوفود البشري مع نهاية الأسبوع أين تفضل معظم العائلات أخذ قسطا من الراحة ولن تجد مكانا أفضل من صابلات، صلامندر، أوريعة وغيرها من الشواطئ التي تستقطب جميع المواطنين من مختلف الأعمار، خاصة أن كل الشواطئ تعرف قدرا كبيرا من الأمن والنظام مما يجعل العائلات تشعر بالطمأنينة والارتياح وهذا ما يتجلى في رؤية الأطفال مع عائلاتهم يستمتعون بروعة وجمال الشواطئ الخلابة.

ومن بين أنواع السياحة التي تتميز بها مستغانم نجد السياحة الشاطئية هي الأكثر إقبالا بحكم العدد الكبير لشواطئ الولاية وشساعتها وصفاء رمالها الذهبية[1].

[1] www.essalamoline .com

الفصل الثاني
المسرح

المبحث الأول :مفهوم المسرح

المسرح ليس مجرد أداة ثقافية تعبيرية بل سلاحا يقتضى مهارة صاحبه و التحكم في أدواته.
فالمسرح شكل من أشكال الفنون يؤدى أمام المشاهدين، يشمل كل أنواع التسلية من (سلوك) السرك إلى المسرحيات.
هناك تعريف تقليدي للمسرح هو أنه شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح.
المسرح هو أحد فروع فنون الأداء و التمثيل الذي يجسد أو يترجم قصص أو نصوص أدبية أمام المشاهدين باستخدام مزيج الكلام... الإيماءات...الموسيقى و الصوت على خشبة المسرح دلك لمواصفات خاصة في التصميم.
هو فن تشخيصي يقوم على محاكاة الأفعال البشرية بالصوت و الحركة باستخدام الجسد كمادة أولية و محورية للتعبير، و ما يرتبط به فن إشارات دالة على الزمان، و المكان أمام جمهور حاضر.
يتفق جل الباحثين أن المسرح الجدية، أي باعتباره نوعا أديب، و فنا له أصوله و قواعده المتعارف عليها فاهر في الأدب العربي الحديث، و ذلك بعد اتصال العالم العربي بالحضارة الغربية. [1]

المسرح هو روح الأمة و عنوان تقدمها و عظمتها، في فضائه و على ركحه تعبر الشعوب عن قضاياها الاجتماعية و السياسية،و ترسم أحلامها و تطلعاتها، فهو الأقرب الفنون إلى الذات، لأنه يصور التجربة الإنسانية حركة وقولا، فينقلها ممثلة بصورته الحقيقة لا موارية فيها و بالتالي فإن أثر المسرح أشد وقعا فيما أحسب من بقية الفنون الأخرى. [2]

[1] احمد بيوض ،المسرح الجزائري نشأته وتطوره ،طبع بمطبعة دار هوهة ،غرنطة للنشر والتوزيع –الجزائر 2013 ،ص9
[2] المسرح في الجزائر،صالح لمباركة ،الطبعة الثانية ،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة ،2007 ،ص 1 .

المبحث الثاني :نشأة المسرح الجزائري

إن التاريخ المسرح الجزائري ليس مهمة سهلة بسبب قلة المراجع و الدراسات الميدانية في هذا الميدان، فالكتابة فيه مغامرة يشوبها العديد من النقائص التي لا يمكن في الكثير من الأحيان تفاديها.

إن المسرح الجزائري مر بثماني مراحل منذ نشأته عام 1926م حتى عام 1989م. ففي 12 أفريل من عام 1926م، أعطى سلالي علي المعروف ب علالو، إشارة انطلاقه الفعلية بتقديمه مسرحية "جحا" المقتبسة عن حكايات "ألف ليلة و ليلة" بالغة العامية و التي اجتذبت إليها جمهورا غفيرا، و شاركه في هذه الفترة كل من محي الدين باشطارزي، رشيد القسنطيني و سعد الله إبراهيم المعروف ب "دحمون". ومنذ التاريخ حتى عام 1932م، كان هذا المسرح محصورا في العاصمة، البليدة، وهران و تلمسان، يبحث عن ذاته و جمهوره، و لمّا نما في صمت بعيدا عن الرقابة، لفت الجمهور الغفير تالية أنظار السلطات الاستعمارية الفرنسية، فراحت تضيّق الخناق عليه، قبل أن يتم مرحلته التالية التي تنتهي مع الحرب العالمية الثانية. هذه الحرب شكلت قطيعة في تاريخ المسرح الجزائري حيث تناقص إنتاجه و نشاطه بشكل ملحوظ، ولم يحظ بالانتشار سوى ابتداء من مرحلته الرابعة التي تبدأ من عام 1947م إلى عام 1956م، حيث تكثف نشاطه و اتسع باكتسابه الاعتراف به على المستوى الرسمي، فسمح للقائمين عليه بتنظيم موسم للمسرح في هذه الفترة، تطورا من حيث الكم و الكيف، نتيجة ارتفاع عدد مؤلفيه الدراميين الذين كتبوا العربية الفصحى مثل: محمد الطاهر فضلاء، أحمد التوفيق المدني، أحمد سفطى، عبد الرحمان الجيلالي و غيرهم... و خلال المرحلة التالية، و هي الخامسة الممتدة بين عامي 1757و1962من شهدت سنة 1958م، تأسيس الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بتونس.

هذه الفرقة، كانت سفير الجزائر في الخارج و المعبر عن واقع و طموح الثورة، حيث قدمت العديد من المسرحيات ابتداء من "أبناء القصبة"، إلى "الخالدون" و "دم الأحرار"و غيرها من الأعمال المسرحية التي كتبها عبد الحليم رايس و أخرجها مصطفى كاتب، فساهمت بذلك في كسب المزيد من التأييد الدبلوماسي للقضية الجزائرية في العديد من البلدان الشقيقة و الصديقة.

و بعد الاستقلال البلاد، شهد المسرح الجزائري مرحلته السادسة التي تبدأ من عام 1962م إلى 1972م، و التي تك فيها تأميمه عام 1963م، لينطلق انطلاقة حسنة، أعقبها فتور مع تطبيق اللامركزية عام 1972م. هذه العملية جاءت سابقة لأوانها نتيجة لقلة الفنانين المحترفين و قلة الإمكانيات و خاصة منها

المالية، ممّا جعل المسرح يتخبّط – في ما بعد – في مشاكل عويصة، و هذا حتى عام 1982م، و هي المرحلة التي تسمت بالضعف، نتيجة انعدام سياسة ثقافية واضحة، فغلب عليها التهريج و طغت عليها المهرجانات التي لم تؤد – في أغلب الأحيان – مهامها و لم تبلغ أهدافها.

و ابتداء من عام 1983م لاحت بوادر انتعاش المسرح، حيث قدّمت أعمال ذات جودة عالية منها: " الأجواد، قالو العرب قالو، الشهداء يعودون هذا الأسبوع، العيطة " و غيرها من الأعمال... إلا أن ظروف العاملين الاجتماعية و المهنية لم تتغير، و جاءت أحداث الخامس من أكتوبر 1988م لتغير الكثير من المعطيات السياسية، حيث برزت الجمعيات الاجتماعية و السياسية (الأحزاب) إلى الوجود. و ظهر " مسرح القلعة " في العاصمة الذي يعتبر أول مبادرة انفصال لممثلين محترفين عن مسرح القطاع العام، تلتها مبادرات أخرى ك " تعاونية فاتح ماي المسرحية " في وهران و تطورات أخرى لا نستطيع الحكم لها أو عليها حاليا، حتى اكتمال هذه المرحلة ليتسنى لنا إطلاق حكم صائب عليها...

هذه باقتضاب و اختصار شديد، مسيرة مسرحنا الذي هو حاجة إلى جهود كبيرة لتطويره.[1]

[1] احمد بيوض ، مرجع سبق ذكره،ص 11-13 .

المبحث الثالث :الأصول التاريخية لنشأة المسرح في مستغانم

في 1962مستغانم كان لها مسرح وفي عام 1966 قرر مسؤولين المدنية بهدمه مع الوعد لإعادة بناءه .

-مهرجان مستغانم للمسرح الهاوي

في سنة 1967 م ،تم إحداث مهرجان سنوي لمسرح الهواة بمستغانم ،ليضم الفرق المسرحية الهاوية من مختلف أنحاء الوطن ،لكي تتنافس فيما بينها خلال أسبوعين لنيل جوائز المهرجان الذي يعتبر تجربة فريدة استطاعت إن تصمد في وجه الذوبان والانحلال كما استطاعت أن تجمع شمل الهواة ليتبادلوا الأفكار والتجارب الفنية فيما بينهم في كل عام ،حيث نجد إن الفرق التي شاركت فيه فيما بين عامي 1967 -1985 تصل إلى أكثر من 200فرقة مسرحية هاوية ضمت أكثر من ألف شاب تداولوا علي خشبة المسرح.فيكون المهرجان بذلك قد استقبل بمعدل 10 إلى 15فرقة في السنة.

لقد ارتبط تأسيس هذا المهرجان باسم المسرحي المعروف المرحوم "بن عبد الحليم مصطفى " المعروف ب " سي الجيلالي "الذي كان ممثلا هاويا في فرقة "الفلاح" بمستغانم في الخمسينيات من القرن الماضي ثم في فرقة "السعايدية" للمسرح .وحدث ان شارك قبل الثور التحريرية في مهرجان "افينيون" Avignon للمسرح في فرنسا الذي تأسس في سبتمبر 1947، والذي حفزه على العمل من اجل إحداث مهرجان لمسرح الهواة في الجزائر بالتعاون مع ولد عبد الرحمان كاكي وعبد القادر بن عيسى اللذين كانا يشرفان على فرقة "السعايدية " للمسرح ،علاوة علي ابن المكي والحاج الغالي بوضراف . وظلت فكرة تأسيس المهرجان ماثلة في ذهن سي الجيلالي رحمه الله الذي راح يسعى بعد الاستقلال لتنفيذها رغم وجود الكثير من العراقيل و المعارضة لإقامة مثل هذه التظاهرة الثقافية ، إلا ذلك لم يثبط من عزيمته وظل سعيه حثيثا حتى رأى المهرجان النور في عام 1967 م.

و رغم انه لم يتم الإيقاف على اسم المهرجان ولا الجهة المتبنية له أثناء دورته الأولى أ هي نقابة السياحة ؟ أم البلدية ؟ تم الاحتكام أخير إلى والي ولاية مستغانم آنذاك السيد الغالي بوذراع ليصبح المهرجان من تنظيم نقابة السياحة .ثم اخذ استقلاليته عي عامه الثاني حيث تكفلت به"الكشافة الإسلامية "،ثم الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية تحت قيادة حزب التحرير الوطني . وقد مر هذا المهرجان -حتى عام 1989 م-بمرحلتين أساسيتين هما:

-مرحلة الازدهار والواقعية (1967 -1976)

لقد شهد مهرجان مستغانم للمسرح الهاوي في هذه العشرية ازدهارا كبيرا تمثل في المشاركة المكثفة للفرق المسرحية الهاوية (أكثر من 100 فرقة) والعناية الكبيرة التي كانت توليها القيادة السياسية له سياسيا وإعلاميا بإيفاد مسؤول على أعلى مستوى ،لإعطاء إشارة انطلاق نشاط المهرجان لكونه في نظرها يوعي الشبيبة إيديولوجيا ويعبئها سياسيا وثقافيا من اجل ربطها بحاضر الأمة وتطلعاتها .وقد تمحور مواضيع المسرحيات المقدمة حول عدة قضايا تتعلق بالجزائر و العالم الثالث .

_مرحلة الفتور (1977_1989)

وبعد النشاط الكبير الذي عرفه مهرجان مستغانم للمسرح الهاوي في مرحلته الأولى ،أصابه فتور في هذه المرحلة يعود إلى عدة أسباب نذكر منها :تأسيس اللجنة الوطنية للشباب عام 1975 التي نصبت بدورها مكاتب على المستويين البلدي والولائي مشكلة من أعضاء الفرق المنتخبة ، وعددها يتوازي مع عدد الفرق الموجودة ،ثم تعين هذه المكاتب من جهتها منسقا يمثل المسرح الجزائري على مستوى هيئات منظمة الشبيبة المنصبة على مستوى البلدية والولاية.

_مهرجانات المسرح الهاوي بين التكامل والتنافس

لم يعد مهرجان مستغانم للمسرح الهاوي يستقطب الشباب وحده خاصة بعد ان بدا العديد من الولايات والبلديات عبر الوطن تنظم مهرجانات وملتقيات أو حتى أياما للمسرح الهاوي .وقد طغت هذه التظاهرات في العشرية الواقعة بين 1979 و 1989 م حتى لم يعد لها معنى سوى الإسراف وتبديد الأموال العمومية.

وتجدر الإشارة ،إلى أن أول مهرجان جرى بعد مهرجان مستغانم هو المهرجان الوطني الأول للمسرح المنعقد في نوفمبر 1971 م بالجزائر العاصمة وضم فرقا مسرحية محترفة وهاوية نذكر منها : فرقة "المعمل " لمدينة وهران .

_مسرح الهواة بمستغانم و الديناميكية الجديدة

بعد السنوات العجاف التي عرفها مهرجان مسرح الهواة بمستغانم ،استعاد بعد عام 1996 م جديته و مستواه الفني الرفيع ، فأصبح يحظى بعناية اكبر من جانب المسؤولين السامين في البلاد كما أن اللجنة المنظمة للمهرجان أصبحت تولي اهتماما وعناية كبيرين للتحضير وانتقاء الفرق وفق معايير صارمة للمحافظة على مصداقية المهرجان ومستواه الفني وفتح الباب للمشاركة الدولية في الدورة ال 33 لعام 2000 م حيث شاركت رومانيا ، تونس و المغرب .في الجانب الآخر ،ألقيت محاضرات عن الفن الدرامي من طرف أساتذة كبار من أمثال :التونسي عز الدين المدني والاسباني انطونيو كونزليس ، والفرنسي بلاسكو لورونس كما تم استحداث جائزة باسم المرحوم ولد عبد الرحمان كاكي للفرق الفائزة سميت ب الكاكي الذهبي والفضي والبرونزي بالإضافة إلى جوائز تشجيعية وهذا في الدورة الأربعين للمهرجان المنعقد عام 2007 م .[1]

_ مسرح عبد الحليم الجيلالي لولاية مستغانم

في يوم 13 جمادى الثاني 1437 هـ الموافق لسادس و العشرين مارس 2016 م تم افتتاح المسرح الجهوي لمستغانم سمي على مؤسسة لأقدم مؤسس مهرجان الفن الرابع في إفريقيا "عبد الحليم الجيلالي "هو احد أعمدة المسرح الجزائري .قام بافتتاحه وزير الثقافة "عز الدين الميموبي "بحضور نخبة من الفنانين ،وكان ذاك اليوم بمثابة عرس ثقافي للمدينة باعتباره معلما ثقافيا . [2]

[1] احمد بيوض ، مرجع سبق ذكره ،ص 343 –350

[2] www .djazairess .com

الفصل الثالث
اهمية المسرح في التنمية السياحة الثقافية

المبحث الأول : نبذة عن السياحة الثقافية

برزت السياحة كمصطلح مستقل في انجلترا في سنة 1811،المتمثل في مجموعة العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر والإقامة خارج عن مكان العيش المعتاد لمدة لا تتعدي السنة لأغراض الترفيه ،التسلية ،إرضاء الحاجة الثقافية ،أو لدوافع أخرى .بينما ترجع ارهاسات السياحة الثقافية ، إلى السفر الثقافي الذي كان قائما منذ العصور اليونانية القديمة [1] عندما كان الكثير من الطلبة اليونان يحاولون دراسة تاريخ مدينتهم فوجدوا أنفسهم ملزمون على زيارة المعالم والنصب التي وصفت من طرف العديد من الكتاب خلال رحلاتهم السياحية الثقافية والاكتشافية والتي أشاروا إليها في قصص وأدلة السفر والإرشاد السياحي ،مثال كتاب "هيرودوت" .

الذي كان يوصف فيه "برج بابل ".وفي العصور الوسطى ظهر السفر الثقافي الديني مثل الحج ،وصارت زيارة الآثار التاريخية التي كانت من أهم الأنشطة الثقافية و السياحة في تلك الفترة تعزز الممارسة الدينية وتوسع معارف النصوص المؤسسة للمسيحية والإسلام أو البوذية حيث كان التردد على المناطق التاريخية الدينية ، مثل "روما" و"بيت لحم" ،وتواصل الاهتمام بنشر الديانات عبر مختلف البلدان خلال عصر النهضة ،ولكن في القرن 18 بدأت تسطر الخطوط الأولى للممارسات التي تعتبر الان ركائز السياحة الثقافية وهذا ابتداء من مرحلة "الجولة الكبرى " وظهور أولى المقاربات العلمية لعلم الآثار وكذلك فتح المتاحف للجماهير . وكانت مرحلة "الجولة الكبيرة "منظمة من طرف شباب من الطبقة الارستقراطية من اصل بريطاني الذين قاموا برحلات عبر أوربا ،لزيارة المعالم التاريخية ، الفنية والطبيعية للقارة و الحضور في مختلف التظاهرات الثقافية .

[1] Valery ; Patin .tourisme et patrimoine .paris: la documentation française, 2005, P10.

وعند القرن 19 بدا الحوار عن ثنائية السفر التراث في تطور مستمر وبرز مفهوم التراث وحددت إجراءات حماية وتهيئة المواقع والمعالم التذكارية وبدأت تنشر اكبر سلاسل أدلة السياحة التي تعرف بالكثير من المناطق السياحية وتزايد المتاحف وتثميت العديد من المواقع والمعالم .ومع بداية القرن 20 ،زاد الأمر تطورا حيث ارتفع عدد السياح والزوار وعملت الكثير من الدول على التعريف بتراثها وهذا من اجل فرض هويتها وكان نشر البطاقات والطوابع البريدية ،وبيع المنتوجات التذكارية لكل منطقة وإنشاء الفنادق من المحفزات على السياحة الثقافية .[1]

من خلال هذه النقاط الموجزة عن السياحة الثقافية يتبين لنا أنها اتخذت اتجاهين أو مفهومين ،الأول وهو المفهوم التقليدي والذي يتجسد في جعل السياحة الثقافية من أقدم أنواع السياحة[2] وربطها بمفهوم السفر الثقافي بمختلف دوافعه سواء كان السفر من اجل الدراسة والبحوث الاستكشافية ،أو من اجل الحج ونشر الديانات ، أما المفهوم الحديث للسياحة الثقافية فيربط السياحة بالثرات وبتزايد عدد السياح والزوار المترددون عن المرافق الثقافية والسياحية (معالم أثرية وتاريخية ،متاحف ...الخ) والمشاركة في التظاهرات الثقافية (حفلات فنية ودينية ،المهرجانات الثقافية والموسيقية والفولكلورية ،المعارض ...الخ).

[1]Valery, patin .Tourisme et patrimoine, paris : la documentation française, P 16 -19.

[2] Pierre, Merlin, tourisme et aménagement touristique : des objectifs incomcilialiles ?paris : la documentation française, 2008,210

المبحث الثاني:تعريف السياحة الثقافية

يتمثل التعريف القانوني للسياحة الثقافية في أنها ((كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية))[1].

أما المنظمة العالمية للسياحة تعرفها هي الأخرى على أنها ((تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات ،الدورات الفنية ،التنقلات من اجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الأثرية))[2].

تتطلب السياحة الثقافية معرفة أشياء جديدة ،ليست معروفة لدى السياح ، وتتم عبر ((زيارة المناطق الأثرية المشهورة بآثارها القديمة من مختلف الحاضرات))[3] فهي تجذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبشرية .حيث تعمل هذه السياحة على "إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية ،مثل مسابقات الشعر و المسرح والموسيقى والفن "[4].فياخد الفرد نظرة عن الثقافة بلاد معينة من خلال المعتقدات ، القيم ،العادات ،السلوكيات ، أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية ،إذ كل بلد له ثقافته التي يزخر وينفرد بها ،وأخلاقيات وأذواق التي يجب أن تحافظ عليها وغالبا ما تتمثل "ثقافة المجتمع في المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات اليدوية والملابس والأزياء الوطنية"[5].

---

[1] منتدى، منتدى الأدب العربي، تم معاينة صفحة هذا الموقع في 05 ديسمبر 2008. الموقع .www.b-99 .com/ :html

[2] Le congrès des pouvoirs locaux et régionaux .promotion du tourisme culturel entant que développement des régions. Paris : éditions du conseil de l'Europe, 2005, P 12.

[3] د.خالد كراش.السياحة:مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سبق ذكره، ص 92.

[4] توفيق، صاهر عبد العزيز، صناعة السياحية.عمان، دار وهران، 1997، ص 64.

[5] د.عبد القادر، مصطفى.دور الإعلان في التسويق السياحي .بيروت .مجد المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع .2003 ،ص 53.

وتعتبر كذلك السياحة الثقافية كنشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد ،حيث يلجؤون إلى التنقل من مكان إلى أخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن وينتج عن هذا التنقل ،الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بجنسيات وشعوب متعددة من حيث يستعلم السائح عن سلوك الشعوب و ثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم .تكمل أهمية هذا النوع من السياحة في إشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية و التاريخية،فتنشا رابطة تواصل أو همزة وصل مابين البلد السياحي وتراث العالم كله .فالمساهمة في أحياء السياحة الثقافية في كل بلاد يعمل على تقديم صورة ايجابية عن المؤهلات الثقافية ،الغاية منها تلبية رغبة السياح في الراحة والترفيه وتذوق المشاهد الطبيعية والاستمتاع بها وفي نفس الوقت طلب العلم والمعرفة .

ومن خلال مختلف التعاريف نفهم أن الباعث الأساسي على هذا النوع من السياحة هو الثقافة بمختلف نشاطاتها ،سواء كان السفر مقصودا وعلى رغبة في زيارة المعالم التاريخية والحضور في التظاهرات الثقافية أو ممارسة نوع أخر من أنواع السياحة التي تندرج تحته ممارسات ثقافية تصادف السائح دون إن تكون دافعة الأساسي نحوها ،فأصبح للسائح عموما رغبة كبيرة في الراحة والاسترخاء وزيارة المعالم الأثرية في المنطقة التي يكون فيها مناسبة تواجده هناك وليس التنقل من اجل زيارة تلك المواقع فمثلا نجد في السياحة الشاطئية أو الرياضية عدة ممارسات ثقافية سواء كانت حفلات أو معارض تساهم بطريقة غير مباشرة في خلق سياحة ثقافية ومع العلم أن إقليم السياحة الثقافية ليست له خصائص جغرافية محددة فتكون ممارسة السياحة الثقافية أما في الساحل أو في الريف أو في الجبل ،ولكن تبقى المدينة المكان الأرحب لهذا النوع من السياحة [1]،حيث تستقطب إعداد كبيرة من السياح وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير هياكلها ، من خلال (توفير موارد الرزق ومنح فرص العمل)،وتحفيز عملية النهوض بالتراث وأحيائه للمحافظة عليه مع التوفيق بين رغبات السائح في الراحة وشد اهتمامه من اجل اكتشاف التراث .

[1] Cloud .orijet du cluzeau .le tourisme culturel .paris :puf .2007.p5.

المبحث الثالث:أهمية المسرح في تنمية السياحة الثقافية

تعد اليوم الفرق المسرحية والموسيقية من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي ويمثل التراث الأدبي والاجتماعي والموسيقي مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة عن واقع البلاد ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية في الأماكن التاريخية ، وفي الجزائر نجد العديد من المهرجانات منها الدولية الوطنية والمحلية سواء في الموسيقى أو المسرح.

لعل المسرح احد أهم أوجه السياحة الثقافية التي يمكن الاعتماد عليها في جدب السياح فهو يقوم بتشجيع السياحة الخارجية والداخلية خاصة .باعتباره تراث مادي يعبر عن ثقافة بلد ومجتمع ،فمن خلاله يمكن أن يأخذ الفرد نظرة عن ثقافة بلاد معينة،وهوما يفسره دوغلاس

Cultural tourism refers to forms of tourism that highlight the cultural heritage or artistic aspects of a destination or experiences and activities for the tourist a kind of cultural immersion.

إذا ذهب السائح إلى المتحف أو المعرض تاريخي أو حدث ثقافي يمكن تصنيفه إلى سائح ثقافي.

يعتبر المسرح عاملا من أهم عوامل التنشيط السياحة ،يأتي السياح من اجل مشاهدة مسرح الفنانين وأعمالهم وحين يأتون يقومون بحجز الصفوف الأولى بالمسارح وهذا يعد احد أشكال تنشيط السياحة.

مثلا المسرح الروماني الذي يذهب إليه عبر القارب في البحيرة وزخرفته الجميلة الكلاسيكية يساهم بدرجة كبيرة في ترويج السياحي ،وتنعش السياحة الثقافية خاصة في المهرجانات والحفلات ،فالمسرح له دور في تنشيط السياحة باعتباره معلما ثقافيا اثريا وهو يساهم في رفع ثقافة البلد .

الفصل الرابع
الريبورتاج المصور

المبحث الأول:تعريف الريبورتاج

ا-**لغة** :كلمة الريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي " Report " والتي اشتقت منها اسم " Reporter " أي المختبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلي آخر أو "إرجاع الشيء إلي مكانه أو أصله" ،ولقد تم نقل هذه الكلمة إلي اللغة العربية باسم "البيان الصحفي "أو "النقل الصحفي "لكن بقي وترسخ بنفس التسمية الانجليزيةّ.[1]

ب-اصطلاحا:هناك عدة تعريفات للريبورتاج تنوعت وتعددت في الحقل الإعلامي ومن أهمها ما يلي:

"الريبورتاج "هو النوع الصحفي الأكثر نبلا، لا يكفي فيه الصحفي بتقدم تقرير عن الواقع ويعرفه (إبراهيم وهبي)

الريبورتاج : هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر ،وبأسلوب يعتمد بقدر من الجمالية والاعتماد علي الصور لمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الريبورتاج .[2]

[1] نصر الدين العياضي ،اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية ،ديوان المطبوعات الجامعة ، ط03 ،الجزائر ، 2007 ، ص 44 .

[2] إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، ط 01، القاهرة، 1965، ص78.

المبحث الثاني: خصائص وأنواع الريبورتاج

آ-يتميز الريبورتاج بما يلي :

1-يعد هذا النوع الصحفي من أشكال توصيل الجمهوري إلى ما هو في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة ،فهو يجسد التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- يقوم بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملآ عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المتسترة والخفية، فالصحفي لا يصف في ريبورتاجه ببساطة كل ما رآه وعاشه بل يعتمد علي التركيز علي العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية والجمالية .

3- الريبورتاج يتقيد بواقعية الأحداث و يلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم فيها الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع.

4-يسعى إلي إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسجها علي كل الأوضاع فهو لا يدخل إلي الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام ويقوم بشكل أو بأخر بالتبرير والامتثال بل إلي ما هو خاص وملموس.

5- لا يعتمد الريبورتاج علي التحليلية الاستنتاجات ولا علي التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز علي الوصف.[1]

[1] نصر الدين العياضي ،مرجع سبق ذكره،ص 55 .

ب_ أنواع الريبورتاج :

يمكن تقسيم هذا النوع الصحفي حسب معيارين الزمن والموضوع:

❖ **من حيث الزمن:**

1- **الريبورتاجات السريعة:** أو القصيرة جدا ،وتسمى بالحدث الخام والتي تشكل المادة الأولية المدونة الأخبار المصورة ،ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف 1 د و 30 ثا وفيها تكون الإجابة عنها بسرعة .

2- **الريبورتاج المتوسطة:** وتنقسم إلي قسمين:

أ- **الريبورتاجات المعمقة:**يقوم الصحفي بالعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن أربع دقائق (4 د) وهو يشكل المادة الإعلامية للمجلات الإخبارية المصورة الأسبوعية.

ب-**الريبورتاجات التحليلية** : تنطلق من واقعة معنية أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، وهو يحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته الزمنية بين 15 و20 دقيقة ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال "لماذا "، لكن هذا التغيرات مستمدة من الواقع .

3-**الريبورتاج الكبرى أو الطويلة** : ونتائج مواضيع مختلفة كالاقتصادية والسياسية ،وتأخذ وقتا كبير في انجاز وتتزاوج مدتها الزمنية من 40 دقيقة فما فوق .[1]

[1] إبراهيم وهبي ،مرجع سبق ذكره ،ص 155 .

❖ **من حيث الموضوع:**

1-**الريبورتاج الموضوعي:** يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلزم بتقديم الأخبار والمعطيات المرتبطة بحدث معين، بل ينطلق من لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني شرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.

2-**الريبورتاج الحي:** يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية، ويدور حول الحدث إلي يقدم المعلومات ذات الطابع الحضري ويكون حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتبار الشخصية الإنسانية والمركزية.

3- **الريبورتاج ألمنوعاتي** : هو الذي يعالج مواضيع متنوعة (السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ،الرياضية ،الثقافية).[1]

[1] نور الدين بلبل ، دليل الكتابة الصحفية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1994 ، ص 72 .

المبحث الثالث:مراحل إعداد الريبورتاج

1-**الطريقة الأولى:** تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في التصوير ما يمكن تصويره ،فهذا النوع من الريبورتاج يحاذي فكرة البناء المسبق لمادته ويصر على أن إيقاع المقطع الفيلمي شبيه لما هو عليه في الحياة .

وقد تثبت التجارب أن هذه الطريقة مكلفة جدا، فهي تصور كميات هائلة من المناظر ولا تستغل إلا جزءا قليلا منها، كما أن الارتجالية التي تطبعها قد تجعل ما تريد توصيله للجمهور يفلت من يدها.

2-**الطريقة الثانية** : تنطلق من التحضير المسبق بوضع خطة ،زيادة على الإلمام بالموضوع وإدراك ما يريد الريبورتاج إيصاله ، تتمهد هذه الطريقة وفق ثلاثة مراحل وهي :

- **مرحلة ما قبل التصوير** :إذا كان الصحفي مختصا في الموضوع الذي يقوم بمعالجته يكون هنا الإعداد سريعا ، حيث يكفيه نظرة سريعة في ملفاته الخاصة ، وفي بعض التفاصيل في الأرشيف إذ لم يكن اختصاصه فعليه البحث عن معلومات تخدم الموضوع ،وإجراء استجوابات مع أشخاص لهم دراية بهذا الموضوع المعالج .

بعد جمع المعلومات للجانب النظري والميداني ووضع خطة منهجية ،ينتقل الصحفي إلي المرحلة الثانية .

- **مرحلة التصوير** : تحتاج هذه المرحلة كاميرا التصوير و آلة التسجيل وضبط الصوت ،فيصور الصحفي ما يحتاجه من صور ويسجل ما يهمه من استجوابات دون إصدار حكم مسبق على الأحداث ،وبعد التصوير يرجع إلى الأستوديو لمشاهدة ما تم تصويره ،وبذلك ينتقل إلى المرحلة الثالثة .

- **مرحلة ما بعد التصوير** :بعد مشاهدة ما تم تصويره يضع الصحفي هيكل ريبورتاجه المعالج للحدث ،فيرتب الصور ويعلق عليها ويتم بذلك عملية المونتاج والمكساج ثم يضع الجينيريك الخاص بالبداية والنهاية ثم نتائج الدراسة .[1]

[1] نور الدين بلبل ،مرجع سابق ذكره ،ص 72 .

الاطار الميداني

مراحل التصوير:

تمهيد:

إن مراحل الإنتاج الصحفي للعمل السمعي البصري و الذي تمثلت في موضوع بحثنا هذا و الذي جاء على شكل روبورتاج مصور حول " مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية لمستغانم"

و الذي تناول بدوره مجموعة من المراحل لإعداده و التي تمثلت فيما يلي:

- **مرحلة ما قبل التصوير:**

و تم في هذه المرحلة تحديد الموضوع و الفكرة التي تناولها موضوع بحثنا بحيث خضعت الفكرة إلى تعديلات و تبديلات من ترتيب العناصر و المحاور و تسلسل محتوياتها و تحديد أهدافها بدقة،مع وضع الأساليب الممكنة لتنفيذها من الإمكانات المادية و البشرية و الموارد المتوفرة لإنجاز الفكرة، بوضع تصميم كامل و عام للعمل بتوزيع المهام حسب التخصص بوضع تصور أولي لعناصر الإنتاج.

- **مرحلة التصوير:**

و شملت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات التالية في البحث عن الموضوع و الذي كان ميداني و عن الشخصيات الفاعلة في الموضوع بإجراء المقابلات المطلوبة مع الفنانين و المخرجين من جميع أنحاء الوطن كون الموضوع ثقافي و سياحي، حيث كان هذا عن طريق تحديد الأسئلة التي طرحت عليهم أثناء المقابلة باختيار المكان المناسب للتصوير و زاوية التصوير لالتقاط الصور التي تخدم الموضوع مع طريقة التحكم في الكاميرا، و في هذه المرحلة قمنا بوضع خطة مبدئية للعمل مع تصور البداية ونهاية الموضوع، و عليه اعتمدنا على كاميرا من نوع Samsung(5×hd) و استغرقت مدة التصوير ثلاثة أشهر حيث قمنا فيها بتصوير أشخاص لهم دراية أكثر حول موضوع البحث.

- **مرحلة ما بعد التصوير:**

مرت عملية الإنتاج السمعي البصري بمجموعة من الخطوات منها اختيارنا للموضوع باعتماد آلية المعالجة البصرية مع إجراء هذا البحث و استكمال العملية بحصر النتائج و توضيبها على شكل محاور

بوضع السيناريو المبدئي من صورة و صوت، مع وضع خطة الإنتاج للعمل التي تتماشى مع الأسئلة المطروحة.

- **مرحلة المونتاج:**

بدأت مرحلة المونتاج بمشاهدة ما تم تصويره خلال تلك الفترة و ذلك لتحديد اللقطات الصالحة فنيا و موضوعيا باستبعاد اللقطات و التسجيلات غير الصالحة و التي لا تخدم الفكرة، ثم ترتيب اللقطات وفق السيناريو الذي تم وضعه مسبقا مع إدخال المشاهد الضرورية و التسجيلات التي تخدم الموضوع.

و فيه تأتي عملية التركيب الفنية قصد تركيب اللقطات و اتساقها و ترتيبها، و في هذه العملية قمنا بتركيب الصور المختارة مع مراعاة اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع، بحيث قمنا بتركيب الصور المختارة إلى جهاز الكمبيوتر في النظام الرقمي الخاص بالتركيب السمعي البصري و التي تم حصرها في بداية العمل بحيث تتماشى الكلمة المكتوبة مع الصورة المعروضة، و بعد ذلك قمنا بالتسجيل الصوتي للتعليق إضافة إلى اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع،بحيث قمنا بتحويل كل اللقطات المختارة إلى جهاز الكمبيوتر في النظام الرقمي الخاص بالتركيب السمعي البصري و التي تم حصرها في بداية العمل بحيث تتماشى الكلمة المكتوبة مع الصورة المعروضة، و بعد ذلك قمنا بالتسجيل الصوتي للتعليق إضافة إلى اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع ليكون المزج بين الصوت المعلق و الصوت الطبيعي للحدث بنفس المستوى.

- **جنيريك البداية**

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

يقدم

مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية بمستغانم

من إعداد

محلي نور الهدى

- **جنيريك النهاية**

مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية لمستغانم

ريبورتاج مصور من إعداد

محلي نور الهدى

تأطير الأستاذة

د. خالدي أمينة

تركيب

قاسم

تعليق

محلي نور الهدى

نشكر كل من ساعد على إنجاز هذا العمل

إنتاج جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

ماستر تخصص

اتصال سياحي

السنة الجامعية

2016-2015

نص التعليق :

زمرد الغرب مستغانم ،إحدى أجمل المدن الجزائرية .تقع في الجهة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي ، واتساع نفوذها الجهوي وتوفرها على المقومات الثقافية والسياحية التي تجعلها قطبا سياحيا هاما .

-يعود تاريخها إلى أزمنة خلت حيث تزخر هذه المدينة بمعالم اثرية وتاريخية تحكي العديد من الحضارات التي سايرتها مسك الغنائم .

مستغانم مدينة الفنون كانت دائما ومنذ قرون قطبا مرغوبا الإشعاع الثقافي .

-بدون شك عند الاستماع لوجود مهرجان الهواة لابد أن يذهب فكرك لمدينة مستغانم ،هو مهرجان يقام كل سنة ويستقطب فنانين من خارج البلاد وداخلها .

-تأسس مسرح الهواة سنة 1962 على يد الفنان الراحل عبد سي عبد الحليم الجيلالي

-سي الجيلالي بن عبد الحليم هو اسم أطلق على مسرح الجهوي لمستغانم .

-وفق نمط هندسي متميز ،تم تشييد هذا المسرح الثقافي لمسك الغنائم ،انجاز اعتمد في بناءه وتزيينه النمط الايطالي .

-مسرح الجهوي لمستغانم يتسع لأكثر من 520 مقعدا ويحتوي على 3 طوابق وجهزت بأحدث الوسائل التقنية ،مما يؤهله لاستضافة كبريات المواعيد الثقافية

-عرس ثقافي لمولود جديد بحضور مسؤولين ونخبه من الفنانين من مختلف أنحاء الوطن .

-إذن هو مسرح سي الجيلالي بن عبد الحليم .

-مسك الغنائم مستغانم مدينة غنية بتراثها وثقافياتها مما يشجع السياحة الثقافية فيها .

-مدينة تتوجب مع الفن وتحتضنه بكل طبوعه ومظاهره .

-هي تحفة جميلة بالتأكيد سوف تساهم في إثراء الساحة الثقافية لمستغانم .

-يبقى المسرح فضاء وأخر لتنمية السياحة الثقافية بالولاية .

-مكسب ثقافي لمسك الغنائم ،لأول مسرح بعد الاستقلال ،وهذا ما سيساهم في ترقية الثقافية والسياحية خاصة في لؤلؤة المتوسط .

- **البطاقة الفنية للريبورتاج**

عنوان الريبورتاج .....مسرح عبد الحليم الجيلالي فضاء لتنمية السياحة الثقافية لمستغانم

مدة الريبورتاج .....16 دقيقة

نوع الكاميرا .....samsung (5×hd)

تعليق.....محلي نور الهدى

تركيب .....م. بلقاسم

الموسيقى.....**جزائرية أندلسية ،شعبية**

إشراف .....د خالدي أمينة

إعداد.....محلي نور الهدى

السنة الجامعية.....2015-2016

التقطيع التقني للروبورتاج

❖ التقطيع التقني لجنيريك البداية

شريط التصوير					شرط الصوت			
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع محتوي اللقطة	حركة الكاميرا	زواية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
01	16ثا:00	لقطة صورة لمدينة مستغانم	متحركة	عامة	/	/	اندولوسية	/

❖ جدول التقطيع التقني لشريط الفيلم

شريط الصورة					شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع ومحتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
01	49ثا:00	لقطة لمستغانم	متحركة	عامة	زمرد الغرب ...سياحية هامة	/	جزائرية اندلسية	/
02	12ثا:01د	لقطات للأحياء الشعبية لمدينة مستغانم	متحركة	عامة	بحكم موقعهاهام... مسك الغنائم	/	جزائرية اندلسية	/
03	27ثا:01د	مناطق أثرية لمدينة مستغانم	متحركة	عامة	مستغانم ...اشعاع الثقافي	/	جزائرية اندلسية	/
04	12ثا:02د	لقطة لمهرجان الهواة	بانورامية	عامة	بدون شك...عبد الحليم الجيلالي	/	جزائرية اندلسية	/
05	06ثا:03د	لقطة لمسرح عبد الحليم الجيلالي	بانورامية	عامة	سي عبد الحليم الجيلالي... مواعيد الثقافية	/	جزائرية اندلسية	/
06	51ثا:03د	لقطة افتتاح	متحركة	عامة	عرس ثقافي ...كلمة	/	موسيق الافتتاح	/

		المسرح			الوزير الثقافة		
07	20ثا:04د	لقطة داخل المسرح	متحركة	عامة	نشيد الوطني...بن عبد الحليم الجيلالي	/	اوكسترا الوطنية	/
08	19ثا:05د	لقطة المسرح بحديث جمال بن صابر	متحركة ،ثابتة	متوسطة	/	الكشافة الاسلامية ... عند دكتور منير	/	/
09	45ثا:05	لقطة لمسرحية الطمع يخسر الطبع	ثابتة	عامة	/	/	عرض	/
10	11ثا:06د	لقطة سيدة خولة بوجمعة ممثلة مسرحية	ثابتة	قريب ،متوسطة	/	وعلى ... شعب المثقف	/	/
11	26ثا:06د	لقطة سيد وهاب عبد الوهاب ممثل مسرحي	ثابث	قريب	/	مسرح مستغانم ...فرنسا	/	أصوات خارجية
12	51ثا:06د	لقطة لوعدت بولاية مستغانم	ثابتة	عامة	مسك الغنائم ...فيها	/	/	أصوات خارجية
13	15ثا:07د	لقطة عروض فنية	ثابتة	عامة	مدينة ... مظهر	/	أندلوسية، عيساوى	/

14	07:ث51	لقطة سيد رشيد علال مخرج سينمائي	ثابتة	قريب	/	Mais c'est normal … والثقافة	/	صوت الريح
15	08:ث46د	لقطة مناطق السياحية والثقافية	ثابتة	عامة	/	/	عصرية	/
16	09:ث12د	لقطة داخل المسرح	متحركة	متوسطة	هي… لمستغانم	/	عصرية	/
17	09:ث39د	لقطة لعرض مسرحي	ثابتة	زوم أمامي	/	/	موسيقى العرض	/
18	11:ث20د	لقطة سيد العوفي الجيلالي رئيس جمعية مصطفى كاتب	ثابتة	قريب	/	هذا مايشجع السياحة … السياحة الثقافية	/	أصوات خارجية
19	12:ث44د	لقطة صبر أراء	ثابتة	قريب	/	حديث الجمهور	/	أصوات خارجية
20	13:ث36د	لقطة مقطع 132 سنة	ثابتة	عامة	ويبقى المسرح … بالولاية	/	موسيقى العرض	/
21	14:ث11د	لقطة ممثل مسرحي لولاية سكيكدة	ثابتة	قريب	/	مستغانم …	/	موسيقى

22	31ثا:14د	لقطة لمناطق سياحية وثقافية	ثابتة	عامة	مكسب ثقافي... لؤلؤة المتوسط	/	عصرية شعبية	/

❖ التقطيع التقني لجنريك النهاية

شريط الصورة					شريط الصوت			
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زواية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
01	00ثا:16د	لقطة صور متفرقة لمناطق سياحية	ثابتة	عامة	/	/	عصرية شعبية	/

_مجموعة اللقطات :22 لقطة .

_مدة الفيلم :16 دقيقة

خاتمة

أصبحت السياحة الثقافية اليوم الرهان الحقيقي التي تتبناه الجزائر لما تمتلكه من مؤهلات ومقومات سياحية ثقافية هامة لا نظير لها ولن تكون هذه السياحة فعالة إلا إذا استغل هذا المخزون الثقافي بصورة مدروسة من اجل حمايته والحفاظ عليه للأجيال القادمة.

يبدو أن المسرح مقوم ثقافي من مقومات التي تمتلكها الجزائر.

فالمسرح يساهم بشكل كبير في الترويج السياحي للمدينة من خلال عروض المسرحية والموسيقية ومهرجاناته كل هذا يساهم في ترفيه عن السائح وإعطاء نظرة عن ثقافة المنطقة.

فجاءت هذه الدراسة لإلقاء نظرة عن المسرح وكيفية مساهمته في اكتشاف جزء من الثقافة المحلية .

وفي ختام وجب ان نقول انه وجب على المسؤولين وعلى القائمين في هذا المجال بالاهتمام والعناية بهذه المعالم والإمكانيات الثقافية وتطويرها من اجل أن تقوم بتقديم الأفضل للقطاع السياحي

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي،ط1 ،القاهرة1965.

أحمد بيوض، المسرح الجزائري، مطبعة الجاحظة،1926 ،1986 ،الجزائر.

توفيق ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة ، عمان، دار زهران،1997

خالد كواش، السياحة:مفهومها–أركانها–أنواعها،دار التنوير للنشر و التوزيع،ط1، 2007

صالح لمباركية، المسرح في الجزائر ، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع،ط2،قسنطينة،2007

عبد القادر، مصطفى،دور الإعلان في التسويق السياحي،مجد لمؤسسة الدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،2003

مجلات و دوريات:

–أسامة بن يخلف،مستغانم عروس الغرب الجزائري،جريدة السياحي،2015

–محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون و الثقافات الشعبية لولاية مستغانم تاريخ و فن حرفي،الطباعة بالعالية ،2011

مواقع:

-منتدى،منتدى الأدب العربي،تم معاينة الصفحة هذا الموقع في 05 أفريل 2016الموقع

www.b-99.com

www.assayahi.com

www.djazaairess.com

www.essalamomine.com

مراجع باللغة الفرنسية:

1-le congrés des pouvoirs locaux et régionaux et promotion du tourisme cultureletant que developpement des régions ,paris,editions du conseil de l'Europe,2005

2-valéry,patin tourisme et patrimoine,paris,la documentation française,2005

3-pierre,merlin,tourisme,et aménagement touristique ,des objectifs incomcilialiles,paris,la documentation française ,2008-2010